

المحاضرة الثالثة

فكرة حقوق الانسان في المجتمعات الغربية

أولاً : فكرة حقوق الانسان في الحضارة الاغريقية اليونانية

من انظمة الحكم التي عرفتها المدن اليونانية :

- ١- الحكم الفردي .
- ٢- الحكم الارستقراطي .
- ٣- الحكم الديمقراطي : وفيه ، كان الشعب يتولى ادارة شؤون الدولة من خلال تشريع القوانين وتنفيذها .

● والنظام السياسي في اثينا ، كان يقوم على مؤسسات دستورية وهي :

اولاً : الجمعية العامة :

- ١- وتضم كافة المواطنين من الذكور الاحرار الذين بلغوا سن العشرين .
 - ٢- تعقد ٤٠ جلسة في السنة .
 - ٣- الحضور غير الزامي .
 - ٤- تُعد السلطة العليا في البلاد بالموافقة على مشروعات القوانين من عدمها .
 - ٥- مراقبة اعمال الحكومة .
 - ٦- قيامها بعقد المعاهدات .
 - ٧- تقرير السلام .
 - ٨- فرض الضرائب .
- ثانياً مجلس الخمسمائة :
- ١- يعد اللجنة التنفيذية للجمعية العامة .
 - ٢- يتم اختيار اعضاءه باسلوب القرعة من المنظمات المحلية في اثينا .
 - ٣- اعداد مشروعات القوانين .
 - ٤- اقتراح الضرائب مباشرة .
 - ٥- الاختصاصات المتعددة في المجال التنفيذي .

ثالثاً : المحاكم :

- ١- السلطة القضائية في البلاد .
- ٢- يتم اختيار اعضاءها من الهيئات المحلية بواسطة الجمع بين القرعة والانتخاب .
- ٣- تتولى الفصل في المنازعات المدنية والجنائية .
- ٤- رقابتها على دستورية القوانين .

النظام الاجتماعي

- ١- طبقة الاحرار : ومنها فئة تشارك في ادارة شؤون المجتمع وهم الذكور الذين بلغوا سن العشرين . أما النساء فلم يسمح لهنّ بالمشاركة في الادارة حتى وان كنّ من طبقة الاحرار .

- وكانت ثروة البلاد محصورة بين ايدي قمة المجتمع الاثيني ، وهي تشمل ما يقارب ٣٠٠ عائلة .
- ٢- طبقة العبيد : وتشكل اغلبية السكان ، وعددها ٤٠٠ ألف نسمة أو أقل ، وافرادها يعاملون معاملة الاشياء ، اذ يحق لمالك العبد التصرف فيه وفقاً لمشيئته .
- وكانت سلطة الدولة :
 - ١- استبدادية .
 - ٢- ولم يكن هناك حرية للمعتقدات الدينية .
 - ٣- وعلى الفرد ان يعتنق دين الدولة .
 - ٤- لم تكن الحياة الخاصة للأفراد بمنأى عن سلطة الدولة المطلقة ، ومثال ذلك : عدم جواز بقاء الانسان اعزباً .

ثانياً : حقوق الانسان في الحضارة الرومانية

وكانت أنظمة الحكم فيها :

- ١- النظام الملكي .
- ٢- النظام الجمهوري .
- ٣- النظام الامبراطوري .

النظام الاجتماعي :

اشترط القانون الروماني لقيام الشخصية القانونية ثلاثة شروط :

- ١- الحرية : ان يكون الانسان حراً ، وليس رقيقاً مملوكاً لغيره .
- ٢- المواطنة : ان يكون رومانياً وليس اجنبياً .
- ٣- الاستقلال العائلي : ان يكون رب اسرة ، وغير خاضع لغيره .

المركز القانوني للأفراد وفقاً للقانون الروماني :

- ١- الاحرار : وهم يتمتعون بكامل الحقوق السياسية والوطنية والمدنية .
- ٢- الارقاء : ولم يكن لهم شخصية قانونية ، ويعاملون معاملة الاشياء .
- ٣- العتقاء : الافراد الذين اصبحوا احراراً بعد ان كانوا ارقاء . والتحرير لا يعني تمتع العتقاء بكل ما يتمتع به الاحرار .
- ٤- المشبهون بالارقاء : وضعهم القانوني وسط ، بين حالة الحر وبين حالة الرقيق . وهم اقرب الى وضع العبيد ، ومن امثال هؤلاء :
 - أ- المجموعات المدينون المعسرون الملحقون بدائنيهم .
 - ب- حالة الفلاحين الملحقين بالارض (عبيد الارض) .